



التربية على التواصل: شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً

د. عبد السلام أندلوسي

أستاذ محاضر مؤهل، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة عبد الملك السعدي بتطوان
المغرب

ملخص الدراسة

تنبني هذه الورقة التي تتمحور حول التربية على التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، على نقطتين أساسيتين. أولاهما نظرية تفحص كل ما يرتبط بالإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي، وثانيهما ميدانية تروم، من خلال استجواب فئة من رجال ونساء التعليم، تحديد الأدوار السلبية والإيجابية التي يمكن أن تلعبها هذه المواقع. كما تقترح الورقة بعض التوصيات كحلول مناسبة لتجاوز الآثار السلبية لاستعمال هذه المواقع.

Abstract

This paper, which revolves around education on communication, via social media, builds on two key points. The first is a theory that examines everything associated with the conceptual framework of social media, and the second is field-based where, by interrogating a class of men and women of education, it is intended to identify the negative and positive roles that these platforms can play. The paper also proposes some recommendations as appropriate solutions to overcome the negative effects of the use of these platforms.



لقد عرف المجتمع ثورة جديدة في عالم الاتصال والتواصل الاجتماعي الذي انتشر على نطاق واسع وربط بين أجزاء المعمورة، فغزى العقول والنفوس ودخل البيوت دون استئذان، حتى أصبح ظاهرة اجتماعية وفيروسا جديدا.

وما إن ظهرت هذه المواقع بإمكاناتها الهائلة والجاذبة، التي لامست الطبيعة الاجتماعية لفطرة الإنسان التي خلُق عليها، حتى أصبحت المؤثر الرئيسي في عمليات التفاعل الاجتماعي، افتراضيا، على المستوى الفردي، والأسري، والمجتمع ككل.

فالمختصون في العلوم التربوية والنفسية لا زالوا يبحثون عن الدور الإيجابي والسلبي الذي تقدمه هذه المواقع، مع الأخذ بعين الاعتبار تسللها إلى الواقع التربوي دون حدود أو قيود، ودون انتظار الموافقة عليها، فهي أصبحت واقعا، فضلاً عن إدراكنا لبحث السبل المختلفة حول تكييف هذه المواقع لخدمة الرسالة التربوية والنفسية.

و تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي أكثر ما يتمّ استخدامه على الإنترنت، ممّا يؤدي إلى زيادة عدد الساعات التي يقضيها الفرد أمامها، وقد يتعارض ذلك مع مسؤولياته في العمل، كما قد يؤدي استخدامها إلى تعرض الأشخاص للمضايقات بكافة أشكالها خاصة لدى المراهقين والأطفال الأصغر سناً بشكل خاص، لذا ينبغي الانتباه لمحتوى الويب الخاص بهم، حتّى لا يتعرض الأطفال لأيّ محتوى غير مناسب، ومن ثمّ الضرورة القصوى للدفع بهذا الاستخدام، وتوجيهه نحو إحداث التزاوج بين المواطن الصالح، والعالم الرقمي، من هنا ظهور مصطلح المواطنة الرقمية كمفهوم حديث في التربية الرقمية، يهدف إلى إيجاد الأساليب والطرق والأنظمة المثلى لتوجيه وحماية جميع مستخدمي التكنولوجيا، وخصوصا الأطفال والمراهقين، وذلك بتحديد الأمور الصحيحة والخاطئة في التعامل مع التكنولوجيا الحديثة، لتشكيل جدار حماية لجميع الأفراد، خاصة أن التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على الإنترنت وأجهزة الجوال قد أصبح، من الناحية العملية، أمراً مستحيلاً، وذلك سوف يؤدي إلى خلق المواطن الرقمي الذي يحب وطنه ويسعى ويفكر لخدمته ومصالحته وحمايته، فهو يستخدم التكنولوجيا الحديثة بصورة أمثل، وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي، لخدمة وحماية مجتمعه ووطنه بعيدا عن الإساءة والتشهير بالآخرين¹.

أولا - الإطار المفاهيمي لشبكات التواصل الاجتماعي

لا يمكن أن يختلف اثنان حول وجود شبكات للتواصل الاجتماعي مجسدة في الواقع، فالعلاقات الاجتماعية هي أحد مظاهر التواصل الاجتماعي، وهي توحى في الواقع أفكارا ودلالات بعيدة كل البعد عما توحى في الافتراض. ما يفرض ضرورة التمييز بينها وبين مظاهر التواصل الاجتماعي في الفضاء الافتراضي. وبناء عليه؛ وجب تحديد ما يعينه التواصل الاجتماعي في الواقع قبل مقارنة ذلك بما يفيد في الافتراض.

1. العلاقات الاجتماعية

1.1 العلاقات الاجتماعية في الواقع

تجمع الكثير من التعاريف، وهي تستحضر الثورة المعلوماتية، على أن العلاقات الاجتماعية باتت تشمل العديد من المجالات، إنها تذهب إلى أبعد بكثير مما ترسخ في ذهننا من أفكار وتمثلات، فهي ذلك التفاعل بين شخصين أو أكثر مجتمعان في إطار واحد أو بيئة واحدة أو منظمة واحدة أو تنظيم واحد نتيجة لتأثير كل منهما في الآخر². وهي أيضا، كما يراها البعض، تلك الروابط التي تنشأ على أساس التفاعل الاجتماعي³، وهي أيضا، سلوك متواتر متوقع يحدث بين شخصين، فيؤثر أحدهما في الآخر ويتأثر به⁴، فيما يعتبرها آخرون تجسيدا للعلاقات باعتبارها ضابط الاتصال بين الأفراد، أو هي بمثابة سفير بينهما، أو هي هندسة العلاقات الودية المتبادلة بينهما⁵، وهي أيضا بحسب رأي موسكوفي⁶، Moscovice ظاهرة التواصل الاجتماعي، حيث الأفراد والجماعات يتبادلان مع بعضهم البعض الرسائل اللسانية وغير



اللسانية (صور، إيماءات إلخ)، يتعلق الأمر بالوسائل المستعملة لنقل خبر معين والتأثير في الآخرين. وتبعاً لكل ما سلف ذكره؛ فإن التواصل الاجتماعي لا يمكن حصره في الوسائط الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والتواصل.

2.1 العلاقات الاجتماعية الافتراضية

لما كان التواصل الاجتماعي غير مرتبط، فحسب، بالوسائط الحديثة التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات و التواصل، كان لابد من التذكير بأننا، على مستوى هذه الدراسة، بصدد الحديث عن صنف، أي نعم إنه ينتمي للمفهوم الشاسع لهذا التواصل، ولكنه مرتبط في المقام الأول بتكنولوجيا المعلومات والتواصل، التي أفرزت فضاءات تواصلية افتراضية أنتجت الحديث عبر غرف الحوار والدرشة، دون حدود أو تاريخ، كما أفرزت التعامل مع الفضاءات باعتبارها أماكن، ذات شحنة ثقافية أو عرقية أو دينية أو لغوية يكون الحوار والتواصل أساسها، وتؤسس لأركان مجتمع افتراضي⁷، يتسم بمجموعة من السمات الأساسية لعل من أهمها وأبرزها ستة أركان أساسية⁸ (بهاء الدين محمد مزيد، " المجتمعات الافتراضية بديلاً للمجتمعات الواقعية"، جامعة الإمارات العربية المتحدة، قسم دراسات الترجمة، 2012). الركن الأول؛ يرتبط بالمرونة واختيار فكرة الجماعة المرجعية بمعناها التقليدي، أما الركن الثاني، فهو مرتبط بانعدام أي دور للحدود الجغرافية في تشكيل المجتمعات الافتراضية، فيما الركن الثالث، يؤكد عزلة المتفاعلين من الجمهور ممن أضحي كل واحد منهم يعيش في عالم افتراضي خاص به، مما يعني أن صورة الأسرة لم تعد تعني تلك المجموعة البشرية التي تعيش في بيت واحد؛ وإنما أضحي كل فرد من أفرادها في عالمه الافتراضي. أما الركن الرابع، الذي يؤثت سمات المجتمع الافتراضي، فهو مرتبط بمبدأ الاختيار، بحيث لم تقم المجتمعات الافتراضية على الجبر والإلزام بقدر ما باتت تركز على حرية الاختيار، فيما الركن الخامس، من سمات هذا المجتمع، يرتبط بوسائل تنظيم وتحكم لضمان الخصوصية والسرية، وقد يكون مفروضاً من قبل القائمين، أو ممارسة الأفراد أنفسهم في تلك المجتمعات الحجب أو التبليغ عن المداخلات والمواد غير اللاتقة. فيما الركن السادس والأخير، يؤكد على أن هذه الفضاءات تظل رحبة مفتوحة للتمرد والثورة بداية من التمرد على الخجل والانطواء وانتهاء بالثورة على الأنظمة السياسية.

بمعنى آخر؛ إنا أمام شبكات للتواصل الاجتماعي، تجسد الجانب الافتراضي للعلاقات الاجتماعية، وهي في الوقت نفسه، فضاء افتراضي للمجتمعات الافتراضية. أكثر من ذلك؛ تمتلك خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية (..) وتواكب الأحداث وتتفرد بنشر ما يعتبره البعض أخباراً⁹، فضلاً عن أنها تتمتع بحرية شبه كاملة في النشر والتعبير عن الآراء والأفكار المختلفة. فيما تفسر أيضاً على أنها¹⁰ تضم مجموعة من الأفراد لهم نفس الاهتمامات والميول والرغبة في تكوين بعض الصداقات من خلال استخدام الشبكة العنكبوتية، وبأنها منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها. وحسب هذا الطرح فإنه يمكن تقسيم شبكات التواصل الاجتماعي إلى ثلاثة أقسام هي كما يلي:

- مواقع تواصل اجتماعي من خلال شبكة الإنترنت وتطبيقاتها مثل: "فيس بوك، تويتر، يوتيوب، أنستغرام، غرف الدردشة، البريد الإلكتروني، المدونات"،
- بعض التطبيقات الخاصة بالتواصل الاجتماعي على أجهزة الهواتف النقالة مثل: "واتساب، فايبر، سكايب"،
- بعض البرامج الخاصة بالتواصل الاجتماعي عبر التلفاز والراديو: مثل بعض البرامج التي تسمح بإجراء اتصالات هاتفية ومداخلات تعمل على تعميق مفهوم التواصل الاجتماعي،

كما تعرف شبكات التواصل الاجتماعي بأنها مواقع إلكترونية على الشبكة العنكبوتية، تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء، لمشاركة الأنشطة والاهتمامات (..) أضف إلى ذلك أن دورها برز في المجتمعات، بما تمتلكه من سهولة وسرعة في التواصل والتفاعل، وتبادل الأفكار، وتداول الأخبار والمعلومات بحرية بين الأفراد، والتقريب بين المجتمعات، من خلال بناء علاقات مباشرة على شتى الأصعدة



والاطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة، إضافة إلى دورها الفاعل كوسيلة اتصال ناجعة في رصد الانطباعات الجماهيرية والتعبير عن التفاعلات الاجتماعية

والسياسية حول مختلف الأحداث والقضايا المهمة. وبهذا المعنى فقد حولت الفرد من متلق إلى منتج ومشارك في المعلومة¹¹.

2. شبكات التواصل الاجتماعي بين المحتوى الإلكتروني والرقمي

لما كانت شبكات التواصل الاجتماعي فضاء افتراضيا للمجتمعات الافتراضية، وإحدى الأوجه والملامح الحديثة لوسائط التواصل التي أفرزتها تكنولوجيا المعلومات والتواصل، كان لابد من فهم العلاقة التي تربطها بعنصرين أساسيين. يتعلق الأمر بالمحتويين الرقمي والإلكتروني. فما علاقة شبكات التواصل الاجتماعي بهذين الركنين؟.

إن هذا السؤال، يستمد شرعيته العلمية من بعض الغموض الذي يلف، أحيانا، تعريف الرقمي والإلكتروني، وهو ما يؤثر في كثير من الأحيان على التعاريف التي تعطى لشبكات التواصل الاجتماعي.

1.2 المحتوى الإلكتروني

لنتفق أولا على ضرورة التمييز بين ما سمي بالإعلام الجديد / الإعلام الإلكتروني، وشبكات التواصل الاجتماعي. فكلاهما يشكل إلى جانب شبكة الأنترنت، والهاتف الذكي، وغرف المحادثة، والمدونات والصحافة الإلكترونية... إلخ، تطبيقات وتفرعات للثورة الرقمية¹². بخلاف ما يراه البعض حينما يقوم بدمج كل هذه الفروع في خانة الإعلام الجديد / الإعلام الإلكتروني¹³.

1.1.2 الإعلام الجديد

كان من نتائج ظهور الأنترنت التطور الهائل الذي حصل لتكنولوجيا الإعلام والاتصال، ما أفرز وسائل جديدة للإعلام والاتصال، وبالتالي ظهور وسيط جديد لتداول المعلومات والأخبار، يشار إليه بالإعلام الجديد، وتارة أخرى ينعت بالإعلام الإلكتروني. وقد تعددت تعريفاته وتشعبت إلى درجة أمكن القول معها بعدم ظهور تعريف موحد متفق عليه، إلى حدود الساعة، على الرغم من وجود بعض التشريعات المحلية¹⁴ التي ربطت بينه وبين الصحافة الإلكترونية والأنترنت، واستثنت من جهة ثانية كل أشكال المساهمات، غير المعالجة صحفيا، التي تحتوي عليها الصحيفة الإلكترونية، من إعلانات وروابط وتعليقات الزوار وباقي أشكال مساهمات الجمهور، ما يظهر أن مفهوم الإعلام الجديد / الإعلام الإلكتروني يجب أن يظل محصورا في المعالجة الإعلامية المبثوثة عبر شبكة الأنترنت من خلال مختلف الوسائط التكنولوجية، كيف كان نوعها، المختصة في تداول المعلومات. وهو إلى جانب ذلك، حسب عباس مصطفى صادق (الإعلام الجديد، المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن 2008)، يعرف بكونه مجموعة من تكنولوجيات الاتصال التي تولدت من التزاوج بين الكمبيوتر والوسائل التقليدية للإعلام، الطباعة التصوير الفوتوغرافي والصوت والفيديو¹⁵. كما يتميز بالتين؛ الأولى وهي الكيفية التي يتم بموجبها بث المادة الإعلامية وكذا الكيفية التي يتم من خلالها الوصول إلى خدماته، ذلك أنه يعتمد على دمج النص والصورة والفيديو والصوت مع بعضها البعض فضلا عن استخدام الكمبيوتر كآلية رئيسية له في عملية الإنتاج والعرض، فيما تمثل التفاعلية الفارق الرئيس الذي يميزه وهي من أهم سماته. ناهيك عن أن فكرة الحداثة يمكن استقراؤها من أنه يشير إلى حالة من التنوع من الأشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها الوسائل المستحدثة عن التقليدية، خاصة فيما يتعلق بإعلاء حالات الفردية والتخصيص، وهما تأتیان كنتيجة لميزة رئيسية هي (التفاعلية)¹⁶. وهو ما يدفع إلى الاعتقاد بأن الإعلام الجديد هو "عبارة عن نوع من الإعلام يشترك مع الإعلام التقليدي في المفهوم، والمبادئ العامة والأهداف بيد أنه يتميز عن الإعلام التقليدي باعتماده على وسائل ووسائط جديدة " التقانة الرقمية" تدمج بينها وبين وسائل الاتصال التقليدي، بهدف إيصال المضامين المطلوبة بأشكال متميزة، ومؤثرة بطريقة أكبر وبجودة أعلى¹⁷.



وعلى أساس ما سلف ذكره، يمكن اعتبار أن مفهوم الإعلام الجديد لا يزال في طور التشكل، سواء لجذته على الحقل الأكاديمي، وما يصاحب ذلك من إشكالات معرفية، أو لتوسع دلالاته وتغيرها المستمر نظرا لعدم تحديد ما يشار إليه في أرض الواقع من التطورات التكنولوجية. وقد ارتبط مفهومه بداية باعتماد العمليات الإعلامية على الوسائط الرقمية للحاسوب وتطبيقاته، ليتم دمج المفهوم فيما بعد بمفاهيم التفاعلية والمشاركة في صنع الخبر وإذابة الفوارق بين المنتج والمستهلك¹⁸. على أنه من الواجب أن نؤكد على أن مفهوم الإعلام الجديد يمكن أن يحتوي العديد من الأسماء الأخرى من قبيل: الإعلام البديل، والإعلام التفاعلي، والإعلام الشبكي، وإعلام الوسائط المتعددة، وإعلام الوسائط الفائقة. في حين أن بعض المفاهيم الأخرى من قبيل الإعلام الاجتماعي وصحافة المواطن لا أجد أي شرعية علمية لهما حتى يشملهما مفهوم الإعلام الجديد. فالأساس في الفعل الإعلامي هو العمل بالتقنيات والمناهج والضوابط المهنية والقانونية والأخلاقية المعمول بها في مجال الإعلام باعتباره مهنة تحوي عددا لا يستهان به من المهن الفرعية، شأنه في ذلك شأن أي مهنة من المهن كالطب والمحاماة والقضاء والهندسة... إلخ. فضلا عن أنني أتصور أن بعضا من جوانب الخلفية التي ترى فيه نوعا من الإعلام الاجتماعي أو صحافة المواطن، إنما تحركها مرامي إيديولوجية وسياسية تريد أن تعطي لذين الصنفين شرعية أخلاقية تمكنها من تجاوز الصحافة والإعلام كما ينتميان لمجال توطئه الضوابط المهنية، والأخلاقية، والقانونية.

2.1.2 شبكات التواصل الاجتماعي

في الوقت الذي يجب أن يعكس فيه مفهوم الإعلام الجديد / الإعلام الإلكتروني النتيجة الحتمية للترابط الحاصل ما بين الوسائط الجديدة لتداول المعلومات، والمنتج الإعلامي بقطبيه المعروفين الرأي والخبر، نصا، أو صوتا، أو صورة ثابتة و متحركة، نجد أن شبكات التواصل الاجتماعي تتخذ من هذه الوسائط الجديدة مدخلا أساسيا لتفرض ترابطا بين الأعضاء المتفاعلين لا يأخذ في الاعتبار المنتج الإعلامي فحسب، وإنما يتجاهل الاختلافات اللغوية والعرقية والدينية للجمهور المتلقي، الذي يجمعه قواسم مشتركة عبر انتمائه إلى عالم الأنترنت، الذي تحول إلى فاعل أساسي استطاع أن يجمع العديد من وسائل الاتصال في إطار واحد، وهو ما أدى إلى بروز بنية تحتية تتشكل من التقنية المستخدمة في شكل حاسب آلي وهاتف محمول ذكي وشبكة الأنترنت¹⁹.

3.1.2 المجتمع الإلكتروني

يمكن اعتبار أن ما تفرزه وتنتجه شبكات التواصل الاجتماعي من حوارات وتواصل بين مختلف الثقافات، يؤدي بالضرورة إلى نقل روح الحضارة من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي، كما ينتج بيانات ومعلومات ومعطيات مقروءة ومسموعة ومرئية لا تخضع بالضرورة إلى مقاييس الإنتاج الإعلامي الذي يشكل أبرز ملامح ومظاهر ما بات يعرف بالإعلام الجديد. وبالتالي نحن أمام تعبير آخر تتشكل ملامحه بالدمج ما بين العنصرين، ويؤسس لمفهوم المجتمع الإلكتروني الذي يتسم بالاتصالية العالية والمشاركة الحرة، ومتعددة الأوجه، والفعالة في إغناء المحتوى ونشر المعرفة، كما يتصف بالمعرفة وسرعة التدفق والاستفادة مما هو متاح ومتواجد. وهو ما يشفع بتأكيد ما تنبأ به العالم الكندي مارشال ماكلوهان، في ستينات القرن الماضي، حينما أطلق صيحته المعروفة بأن العالم قرية صغيرة. لكن بالمقابل؛ يمكن القول إن تكنولوجيا المعلومات والتواصل لم تكن بتحويل العالم إلى قرية صغيرة، إنما حولته إلى مئات من التجمعات السكنية داخل القرية الواحدة، بل وجزأت أهم عنصر تتشكل منه هذه التجمعات السكنية، الأسرة، إلى أفراد منعزلين. وبالتالي انهارت الأسرة وانهار معها المجتمع، بل وانهار معها مفهوم الدولة.

وبذلك فقد أنتجت هذه التكنولوجيا مجتمعات افتراضية أتاحت للفرد إمكانية تعويض الهوية الحقيقية واستنساخ هويات متعددة بما أن مفهوم المجتمع لم يعد مرتبطا بسياق زمني أو مكاني، بل بمبدأ الاهتمامات المشتركة. وبدورها شكلت هذه المجتمعات الافتراضية إلى جانب شبكات التواصل الاجتماعي أرضية خصبة لتنامي نوع جديد من الهويات أطلق عليه "الهوية الافتراضية". ولئن اختلف الفضاء الذي تترعرع فيه هذه الهوية - من حيث هي ذات "أفلتت" من ضوابط الفضاء العام الحقيقي ومن معايير المجتمع الواقعي -، فإن إملاءات أخرى و "أحكام" مخصوصة تمارس على الذات داخل ما يسميه الفيلسوف الفرنسي ميشال فوكو "بالبانوبيكون" الموسع والتبادلي. وهو ما يدفع الذات الافتراضية



إلى التلون حيناً والتفرخ أحياناً حسب مقتضيات كل مجتمع افتراضي تنضم طوعاً إلى مستخدميه²⁰. مما يدعو إلى التأسيس لجيل جديدة من المواطنة، يمكن التعبير عنه بالمواطنة الإلكترونية للمجتمع الإلكتروني.

2.2 المحتوى الرقمي:

عنصران أساسيان يتوجب التوقف عندهما، قبل تحديد مفهوم المحتوى الرقمي، وهما: الرقمي أو الرقمية، والرقمنة.

1.1.2 مفهوم الرقمي Digitale²¹

يحللنا على عملية تحويل البيانات والمعلومات إلى الشكل الرقمي.. أي إلى رقمي 1 أو 0 وتخزينها في ذاكرة الحاسوب، وهو ما يدفع بالاعتقاد إلى أن مفهوم الرقمي أو الرقمية يرجع بالضرورة إلى مسألتين أساسيتين. الأولى؛ مرتبطة بالجانب التكنولوجي، وتختزل الحاسوب الرقمي، والإلكترونيات الرقمية، والوسائط الرقمية، والإشارات الرقمية، ثم التلفزيون الرقمي. أما المسألة الثانية؛ فتربط بالجانب الفني، حيث يؤدي الارتباط ببعض الآليات والأساليب إلى خلق مجموعة من الفنون البصرية بواسطة ومساعدة الحاسوب²².

وانطلاقاً مما سلف ذكره، يمكن القول إن التزاوج الذي حصل ما بين الفكرة والتكنولوجيا المعلوماتية أفرز لنا ما يمكن الاصطلاح عليه بالتحول الرقمي، وهو مفهوم أكبر وأعمق من أن ينحصر في عملية الانتقال من الورقي إلى البريد الإلكتروني، إنما هو مرتبط بالسرعة، وسرعة التدفق المعلوماتي، علماً أن بعض المرجعيات الدولية تربط بينه وبين الشفافية والحكمة والنزاهة والجودة، وهو في الوقت نفسه يعني الزيادة في الجهد المبذول لصناعة وإنتاج المحتوى؛ دون الحاجة إلى مجهود²³. أي جعل تكنولوجيا المعلومات في خدمة إنتاج الجودة في المحتوى والتميز في كل ما هو صالح ومحمود.

2.2.2 الرقمنة Digitalization

هي تلك البيانات المنتجة من قبل الذكاء البشري مهما كان شكلها الأصلي: نص، صور، صوت،.. إلخ والتي تؤثر بطريقة مباشرة على مسار إنتاج المحتوى وطريقة بثه والوسائل المستعملة لتخزينه للمحافظة عليه بأكثر قدر ممكن واستمراريته²⁴.

3.2.2 مظاهر المحتوى الرقمي

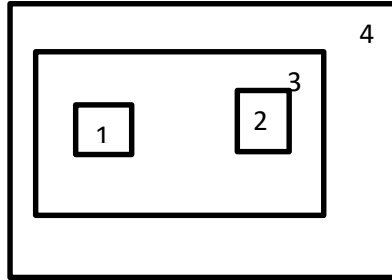
إنه بالرغم من عدم وجود تعريف متفق عليه حتى الآن، فإن المحتوى الرقمي يمكن اعتباره رسالة موجهة للمتلقي بواسطة مجموعة من الكلمات والدلالات والأفكار والرموز والصور. ولا يهم الأسلوب الذي بموجبه تتم عملية الإرسال، بقدر ما تهم نجاعة الرسالة وقدرتها على التأثير في المتلقي واستمالاته نحو تحديد معنى معيناً. ومع إطلاق بيل غيتش، مؤسس شركة مايكروسوفت عبارته الشهيرة "المحتوى هو الملك"، في مقال له عام 1996 نشر على موقع الشركة آنذاك؛ ظهر أن المحتوى الرقمي المخصص للإنترنت سينافس، من حيث الإيرادات، ذلك الصادر عن القنوات والمحطات الأرضية والفضائية التي كانت خلال هذه المرحلة تعرف طفرة نوعية في العالم، وهو ما تحقق لاحقاً²⁵. وعلى أساس ما سلف ذكره يمكن حصر المحتوى الرقمي فيما يلي:

- النصوص المكتوبة: ويمكن أن تكون في شكل مدونات، أو مقالات، كما يمكن أن تكون عبارة عن وصف للمنتجات،
- الصور،
- الفيديو،
- الأنفوغرافيك،



- الكتب الإلكترونية،
- الملفات الصوتية.

وتبعاً لذلك، يمكن اعتبار أن مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي لا علاقة له بمفهوم الإعلام الجديد / الإعلام الإلكتروني، وأن كلاهما ينتميان إلى الفضاء الإلكتروني الذي بدوره ينتمي للفضاء الرقمي.. الرسم أسفله يلخص عموم ما سلف من أفكار:



- 1- شبكات التواصل الاجتماعي، 2- الإعلام الجديد، 3- المحتوى الإلكتروني، 4- المحتوى الرقمي.

ثانياً - الآثار الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي

1. الإجراءات المنهجية

1.1 الإشكالية

لما كانت شبكات التواصل الاجتماعي قد اكتسبت في السنوات الأخيرة الكثير من الانتشار بين الناس ممن أصبح معظمهم يتوفر على هاتف ذكي، فقد ظهر أنه بالإمكان أن يتم اعتمادها في التحصيل العلمي، وكذا في تربية النشأ تربية حسنة تساهم في تكوين وبناء مجتمع المواطنة، وهو الأمر الذي أكدته بالملاموس أزمة جائحة فيروس كورونا التي اجتاحت العالم، بشكل مهول وخطير، باتت معه العملية التربوية أمراً يستحيل مواصلته على حضورها، بينما أمكن مواصلته بشكل افتراضي، نتج عنه ارتفاع مهول في تعداد ساعات استهلاك ما تبثه هذه المواقع، في صفوف صغار وكبار السن على حد سواء²⁶. وتبعاً لذلك فإن الجزء الثاني من الورقة يروم دراسة شبكات التواصل الاجتماعي وتحديد دورها، من خلال تحليل آراء رجال ونساء التعليم. وعلى هذا الأساس فإننا نتساءل:

- كيف يرى، رجال ونساء التعليم²⁷، التأثير التربوي والنفسي الذي يمكن أن تحدثه مواقع التواصل الاجتماعي؟، وما هي إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي، حسب هذه الفئة من أسرة التعليم²⁸؟.

ولكي نتمكن من التأسيس للخلاصات المنطقية، على أسس دقيقة، حاولنا في مرحلة أولى أن نتعرف من رجال ونساء التعليم على ما يلي:

- الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة؟،
- الحساب الشخصي لكل منهم بهذه المواقع؟،
- الموقع الذي يوجد به هذا الحساب الشخصي؟،
- السقف الزمني المخصص لزيارة الموقع المفضل؟،
- أهمية مواقع التواصل الاجتماعي؟.



2.1 الفرضية

ولدراسة آثار التواصل بين مكونات المجتمع الافتراضي، في الفضاء الافتراضي، على تربية النشأ في بعديها، الإيجابي والسلبي، من حيث العلاقة بالقيم والأخلاق وروح المواطنة الصالحة، وعلى ضوء السؤالين السابقين، ونتيجة لمجموعة من الملاحظات التي بدت لي ولغيري من المتابعين والخبراء والباحثين والمهتمين بمجال التربية، بشكل عام، منذ انتشار موجة الهاتف الذكي في صفوف الناشئة، وما أفرزته من ظواهر اجتماعية أصبحت تشكل أحد أبرز وأهم ما يشغل بال الباحثين وصناع القرار، فإننا نؤسس للفرضية الآتية:

- ينظر رجال ونساء التعليم إلى مواقع التواصل الاجتماعي بعين الرضى والأهمية مع بعض التحفظ بخصوص الأدوار السلبية التي يمكن أن تلعبها هذه المواقع.

3.1 الفئة المستجوبة

جاء تشكيل الفئة المستجوبة، عقب دعوة موسعة وجهتها جمعية أمهات وآباء تلاميذ ثانوية جابر ابن حيان بتطوان، إلى رجال ونساء التعليم، المنتمين لمديرتي عمالتي تطوان والمضيق الفنديق، التابعتين للأكاديمية الجهوية للتربية والتعليم بجهة طنجة تطوان الحسيمة، للمشاركة في أشغال دورة تكوينية²⁹ نظمها كل من المركز المغربي للدراسات والأبحاث الاستراتيجية في وسائل الإعلام والاتصال، والجمعية نفسها، بتعاون مع جامعة عبد المالك السعدي والنقابة الوطنية للتعليم، التابعة للكونفدرالية الديمقراطية للشغل، بدعم من وزارة الثقافة والاتصال، قطاع الاتصال، يوم الجمعة 18 يناير 2019.

استجاب للدعوة بالحضور والمشاركة في أشغال الدورة التكوينية 60 فردا، من نساء ورجال التعليم، تتراوح أعمارهم ما بين 30 و60 سنة، شكلت فيهم نسبة النساء حوالي 39 بالمائة، ونسبة الرجال حوالي 61 بالمائة.

وبالنظر إلى أن بعض المشاركين والمشاركات في أشغال الدورة التكوينية، تتحدر أصوله من خارج النفوذ الترابي الإداري للأكاديمية الجهوية للتربية والتعليم بجهة طنجة تطوان الحسيمة، فقد اعتبرت أن الفئة تمثل كافة مناطق المملكة. كما اعتبرت أنها تمثل كافة مكونات العملية التربوية نظير أنها ضمت معلمي ومفتشي الابتدائي والإعدادي والثانوي. فضلا عن أن جمعية أمهات وآباء التلاميذ التي أوكل لها أمر توجيه الدعوة، تمثل أحد أهم وأبرز مكونات العملية التربوية، وقد وجهت الدعوة بشكل موسع إلى الراغبين والراغبات في الاستفادة من الدورة التكوينية، بالتعاون مع هيئة نقابية³⁰ منتخبة بشكل ديمقراطي تمثل أسرة التعليم بمكوناتها المشار إليها أعلاه.

4.1 أداة الدراسة

للجواب عن التساؤلات العامة المؤطرة لمشكلة الدراسة، وما تفرع عنها من أسئلة فرعية، تم اعتماد آلية الاستبيان التي وزعت على رجال ونساء التعليم، على أن تعاد معبأة عقب اختتام أشغال الدورة التكوينية.

كما أقيمت، على هامش هذا اليوم التكويني، بتكليف بعض نساء ورجال التعليم، بتعميم أكثر من 40 نسخة من الاستبيان على أفراد آخرين من نساء ورجال التعليم، ممن استعصى عليهم الحضور للمشاركة في أشغال هذه الدورة التكوينية، وقد تسلمتها فيما بعد بحوالي 10 أيام. وقد ضم الاستبيان المحاور الآتية:

1. ما هو الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة؟،
2. هل لديك حساب شخصي بأحد هذه المواقع؟،
3. ما هو الموقع الذي يوجد به حسابك الشخصي؟،



4. السقف الزمني المخصص لزيارة الموقع المفضل؟،
5. هل تعتقد بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي؟،
6. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستجوب؟،
7. سلبيات وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستجوب؟،
8. ما هو انطباعتك عن مواقع التواصل الاجتماعي؟.

2. عرض نتائج الدراسة

1.2 النتائج الكمية

- الموقع الاجتماعي الأكثر شهرة؟

الترتيب	النسبة المئوية	اسم الموقع	التسلسل
1	87	فايسبوك	1
6	16	تويتر	2
3	51	يوتوب	3
2	58	واتساب	4
4	29	أنسٹاگرام	5
5	22.5	جيميل بلوس	6
5	22.5	ميسينجير	7
7	3	لينكدلن	8

- هل لديك حساب شخصي بأحد هذه المواقع؟

الترتيب	النسبة المئوية	الجواب
1	80.6	نعم
3	0.6	لا
2	13	دون جواب

- ما هو الموقع الذي يوجد به حسابك الشخصي؟



الترتيب	النسبة المئوية	اسم الموقع	التسلسل
1	64.5	فيسبوك	1
6	00	تويتر	2
4	10	يوتوب	3
2	32	واتساب	4
3	13	أنسٹاگرام	5
4	10	جيميل بلوس	6
6	00	ميسينجير	7
5	01	لينكدلن	8

- السقف الزمني المخصص لزيارة الموقع المفضل؟

الترتيب	النسبة المئوية	المدة الزمنية	التسلسل
3	6.4	أقل من ربع ساعة	1
3	6.4	أقل من نصف ساعة	2
2	13	أقل من ساعة	3
1	35	أكثر من ساعة	4
2	13	حوالي ساعتين	5
5	00	3 ساعات	
4	3.2	4 ساعات	
3	6.4	أكثر من أربع ساعات	6

- هل تعتقد بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي؟

الترتيب	النسبة المئوية	الجواب
1	80.6	نعم
2	6.4	لا



- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستجوب؟

الترتيب	النسبة المئوية	رأي المستجوب	التسلسل
5	35.4	تدمج الأفراد في المجتمع	1
6	16.1	ترتب وتنظم المعلومات	2
1	87	تمكن من الأخبار والمستجدات	3
4	64.5	توطد العلاقة بين الأفراد	4
3	74.2	تسمح بالتعبير عن الأفكار والآراء	5
2	80	تعرف بالثقافات	6
5	35.4	تساعد على نشر قيم التضامن والتسامح	7
8	00	تساهم في تربية صغار السن	8
7	3.2	تؤثر إيجاباً في المراهقين	9

- سلبيات وأضرار مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المستجوب؟

الترتيب	النسبة المئوية	رأي المستجوب	التسلسل
6	32.2	الكذب والتضليل	1
6	32.2	الكسل والخمول	2
4	38.7	خطر على صغار السن	3
2	45	خطر على المراهقين	4
3	42	اقتحام خصوصيات الناس	5
1	48.3	نشر الإشاعات	6
7	30	التشجيع على الإرهاب والتطرف	7
9	13	الحد من تنمية الكفاءات والمهارات	8
8	16	تضر بالقيم والأخلاق	9
5	35.4	تسبب تلاشي العلاقات الأسرية والاجتماعية	10



4	38.7	تسبب في مشاكل خطيرة مع الأزواج	11
12	00	تسبب في مشاكل عادية مع الأزواج	
11	3.2	تسبب في مشاكل بسيطة مع الأزواج	
12	00	تسبب في مشاكل خطيرة مع الأبناء	12
6	32.2	تسبب في مشاكل عادية مع الأبناء	
10	6.4	تسبب في مشاكل بسيطة مع الأبناء	

أظهرت النتائج أن 87 بالمائة من نساء ورجال التعليم، اعتبروا أن موقع الفايسبوك أكثر أهمية من بقية المواقع الأخرى، تلاه تطبيق الواتساب بنسبة 58 بالمائة، فيوتوب ب 51 بالمائة ثم أنستغرام ب 29 بالمائة.

وأوضحت النتائج أن أكثر من 80 بالمائة من نساء ورجال التعليم، لهم حسابات خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي، منهم 64.5 بالمائة على الفايسبوك، و 13 على المائة بأنستغرام، و 10 بالمائة على اليوتوب، فيما أظهرت النتائج عدم جود أي حساب شخصي لأي فرد على تويتر.

أكثر من ذلك، 35 بالمائة من نساء ورجال التعليم يقضون أكثر من ساعة في زيارة الموقع المفضل لهم، مقابل 13 بالمائة يقضون أقل من نصف ساعة، فيما 6.4 من الفئة المستجوبة تقضي أكثر من أربع ساعات.

وتعتقد أكثر من 80 بالمائة من نساء ورجال التعليم بأهمية شبكات التواصل الاجتماعي، فيما تعتقد العكس نسبة 6.4 منهم.

أما فيما يتعلق بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، فإن 87 بالمائة ترى أنها تمكن من الأخبار والمستجدات، و 80 بالمائة تعتبر أنها تعرف بالثقافات، وأكثر من 74 بالمائة تعتقد أنها تسمح بالتعبير عن الأفكار والآراء، مقابل 64.5 بالمائة ترى أنها توحد العلاقة بين الأفراد، و أكثر من 35 بالمائة تؤمن بأنها تساعد على نشر قيم التضامن والتسامح، بينما أكثر من 16 بالمائة تعتبر أنها تساهم في ترتيب وتنظيم المعلومات، بينما 3.2 بالمائة ترى أنها تؤثر إيجابا في المراهقين، بينما كان هناك إجماع على أنها لا تساهم في تربية صغار السن.

وبخصوص سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، فإن 48.3 بالمائة من نساء ورجال التعليم ترى أنها تعمل على نشر الإشاعات، وتعتبره 45 بالمائة خطرا على المراهقين، فيما 42 بالمائة تعتبر أنها تقتحم خصوصيات الناس، بينما رأى حوالي 39 بالمائة من الفئة المستجوبة أنها تشكل خطرا على صغار السن، و 35.4 بالمائة حملها مسؤولية تلاشي العلاقات الأسرية والاجتماعية. واعتبرها 32 بالمائة من رجال ونساء التعليم أنها تنشر الكذب والتضليل الكسل وتسبب في الخمول و مشاكل عادية مع الأبناء، بينما ربط بينها وبين الإرهاب 30 بالمائة من رجال ونساء التعليم إذ رأوا أنها تشجع على الإرهاب والتطرف، فيما 18 بالمائة منهم حملوها مسؤولية الإضرار بالقيم والأخلاق، و 13 بالمائة اعتبروا أنها تحد من تنمية الكفاءات والمهارات، و 6.4 بالمائة يعتقدون بأنها تسبب في مشاكل بسيطة مع الأبناء، وأخرى مع الأزواج بنسبة 3.2 بالمائة.

وتظهر لنا البيانات الرقمية الخاصة بإيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، وفق منظور رجال ونساء التعليم، أن متوسط نسبة ما هو إيجابي يفوق نظيره السلبي بحوالي 12.22 بالمائة، بحيث يصل متوسط التأثير الإيجابي حوالي 44 بالمائة فيما لا يتعدى متوسط التأثير السلبي 32 بالمائة.



2.2 النتائج النظرية المرتبطة بالشكل والمضمون

1.2.2 النتائج المرتبطة بالشكل: حسب رجال ونساء التعليم، يتأرجح التأثير التربوي والنفسي، لشبكات التواصل الاجتماعي، بين ما هو إيجابي يشمل مجال حرية التعبير وتوطيد العلاقة بين الأفراد، ونشر قيم التضامن والتسامح، والمساهمة في ترتيب وتنظيم المعلومات، والتأثير الإيجابي على المراهقين، وبين ما هو سلبي يهم التأثير الخطير على المراهقين، واقتحام خصوصيات الناس، وتلاشي العلاقات الأسرية والاجتماعية، ونشر الكذب والتضليل والتسبب في الكسل والخمول والمشاكل مع الأبناء.

غير أن المثير للانتباه هو أن نسبة مهمة منهم ربطت بين شبكات التواصل الاجتماعي والإرهاب والتطرف، فضلا عن تحميلها مسؤولية الإضرار بالقيم والأخلاق، والحد من تنمية الكفاءات والمهارات... إلخ.

وتؤكد المقارنة بين متوسطي التأثير السلبي والإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي، أن رجال ونساء التعليم يميلون إلى الاعتقاد بإيجابياتها بفارق يصل معدله حوالي أكثر من 12 بالمائة، أكثر من سلبياتها، وبالتالي تؤكد صحة فرضيتنا.

2.2.2 النتائج المرتبطة بالمضمون³¹: تتجه آراء ومواقف رجال ونساء التعليم نحو أن شبكات التواصل الاجتماعي لا تمثل المجتمع كما هو، وإنما هي مرآة لمعامله الخارجية والدواخل النفسية لأفراده، وقد تعكس إيجابياته أحيانا كما قد تساهم في إبراز وتضخيم سلبياته، ولن يتأتى التوظيف الحسن لها إلا بالتأطير والتوجيه والمراقبة.

وفي الجانب المتعلق بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي، تتقاطع مواقف وآراء رجال ونساء التعليم حول التعرف على الثقافات المختلفة، والتواصل، ونشر الأخبار والمعلومات، والتكوين عن بعد؛ والتكوين الذاتي، ونشر الوعي، وتقريب المسافات، والاندماج مع الآخر. فيما يتجل تقاطع آرائها ومواقفها السلبية حول الإضرار بالمجتمع، والتسبب في انتشار ظاهرة الإدمان الرقمي والتعرض لمحتوى غير لائق، والتسبب في غياب التواصل الأسري والمجتمعي، وتشجيع النصب والابتزاز والتشهير، ونشر القيم الهدامة والأخلاق الرذيلة، والتأثير سلبا على نفسية الأطفال وتربيتهم، وتعريض الأشخاص لمضايقات خطيرة. أما فيما يتعلق بتقاطعات آراء رجال ونساء التعليم حول إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي، فإن الجدول أسفله يلخص أهم وأبرز ما تمت ملاحظته من تقاطعات.

- تقاطعات رجال ونساء التعليم حول إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

التسلسل	الإيجابيات	السلبيات
1	تعمل على فتح آفاق التعرف على الثقافات المختلفة،	توظف بشكل سلبي وتافه،
2	تساعد على التواصل مع العائلة والأصدقاء، ومهنيًا فهي تعلم أشياء،	وسيلة للإضرار بالمجتمع،
3	تنقل الأخبار وتنشر المعلومة وتساهم في تبادل الثقافات،	تتسبب في مشاكل كالإدمان والتعرض لمحتوى غير لائق،
4	تنمي ملكة التواصل لدى مستعملها،	سلبياتها كثيرة،



5	تطلعنا على المستجدات والأخبار...	مسؤولة عن غياب التواصل الأسري والمجتمعي، والاقتصار على العالم الافتراضي،
	وسيلة للتكوين الذاتي عبر منصات وجامعات،	تسبب في النصب والابتزاز،
6	لها وقع إيجابي في تقريب ونشر المعلومة،	مخاطرها وتهديداتها متزايدة بسبب سوء استخدامها،
7	تمكننا من قراءة الأخبار والمستجدات والتواصل،	تستعمل في الابتزاز والتشهير، وشتى أنواع السلوك السيئ،
8	تزداد ارتباطا بالحياة اليومية للفرد،	تسبب في جراح غائرة ومدمرة،
9	تنشر الوعي وتساعد على التعلم عن بعد،	تنشر القيم الهدامة والأخلاق الرذيلة،
10	تقرب المسافات،	تؤثر سلبا على نفسية الأطفال وتربيتهم،
11	تساعد في الحصول على المعلومة والتقاسم والاندماج مع الآخرين،	تعرض الأشخاص لمضايقات وآثار سلبية ومشاكل خطيرة.
12	تجلب العديد من المزايا لفائدة صغار وكبار السن،	
13	توحد بين العلاقات والأفراد وتعرف بالثقافات،	
14	حاجة ملحة للإنسان،	
15	تسمح للمستخدمين التواصل والتفاعل مع بعضهم البعض،	
16	ضرورة ملحة للمواكبة المستجدات،	
17	تشجع الانفتاح على العالم وتعرف بالثقافات والحضارات،	
18	تساعد على ربط علاقات مع أشخاص بعيدين جغرافيا،	
19	تساعد على التواصل مع العائلة الصغيرة والكبيرة،	
20	متنفس للترفيه والتسلية.	



- الخاتمة

تنتمي شبكات التواصل الاجتماعي إلى الفضاء الرقمي، وتشكل إلى جانب عناصر أخرى مضمون المحتوى الرقمي، كما تشكل إلى جانب كل ما أنتجته تكنولوجيا المعلومات والتواصل، المجتمع الافتراضي الذي أفرز لنا ما بات يعرف بالهوية الافتراضية. وتجد شبكات التواصل الاجتماعي مكانتها البارزة في صفوف رجال ونساء التعليم بالمغرب، وتظهر البيانات الميدانية أن الفيسبوك إلى جانب الواتساب والأنستغرام واليوتوب، يتربعون على عرش اهتمام هذه الفئة من أسرة التعليم، وهذا يعني في المقام الأول، أنه بقدر ما يستهوي، الأخيرة، منتج تواصل محدد، بقدر ما يمكن أن تستثمره في توجيه الهوية الافتراضية، للنشأ، إلى هوية افتراضية مواطنة.

ثالث - التوصيات

- تشجيع تنظيم الدورات التكوينية حول التربية على التواصل، لفائدة المتدخلين في العملية التعليمية، من أطر تربوية وأولياء الطلبة والتلاميذ،
- العمل على تعميم الوعي بشبكات التواصل الاجتماعي، لدى الشباب والأطفال، مع تقريبهم من خطورة استعمالها بشكل غير سليم،
- تحسين وتجويد المدرسة العمومية والعمل من أجل الارتقاء بها إلى ما من شأنه أن يرسخ ثقافة المواطنة،
- إدماج المراكز والمؤسسات المختصة بالناشئة ضمن الشبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة من قبلهم،
- إن التربية على التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يجب أن تستهدف وتشمل المدرسة والآباء على حد سواء،
- دعوة الوزارة الوصية إلى تخصيص مناهج للتربية على وسائل الإعلام،
- تشجيع استحداث تكوينات لتكوين الأطر والكوادر الضرورية لفائدة المؤسسات التربوية،
- تشجيع التكوين والتحصيل العلمي الموجه لفائدة التلاميذ عن بعد، وذلك بتعميم اللوحات الإلكترونية على كافة التلاميذ والطلبة، وإحداث مواقع وتطبيقات مخصصة لذلك، مع تكوين نساء ورجال التعليم في الثقافة والتقنية الرقمية بشكل عام،
- تمكين السادة والسيدات الأساتذة من التكوين والتكوين المستمر في مجال التربية على التواصل من خلال شبكات التواصل الاجتماعي،
- تشجيع الإعلام المدرسي، بشكل عام، وتجارب القنوات الخاصة بالتلاميذ على مواقع التواصل الاجتماعي بالمؤسسات التربوية،
- دعوة آباء وأمهات وأولياء أمور التلاميذ إلى الانتباه إلى أبنائهم من صغار السن، خاصة منهم المغلقون على أنفسهم، لأن شبكات التواصل الاجتماعي، وكذا الفضاء الرقمي بشكل عام، يفتح لهم مجالا أوسع غير خاضع لأي نوع من المراقبة مما يجعل من هذه الفئة، من صغار السن، من المنعزلين، مرافقين بالأشجار على مدار الساعة،
- إعطاء الأولوية لتكوين الإنسان،
- إدماج المؤسسة القضائية في التربية والتعريف بالجوانب القانونية المرتبطة بالتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي،
- خلق شراكات مع الهيئات والمنظمات المهنية، المدنية والدستورية، من أجل تأسيس وتطوير التكوين في مجال التواصل والتواصل الاجتماعي،
- الدعوة إلى تجاوز منطق الكبير يربي الصغير، واعتبار صغار السن أساس المجتمع ومحاورهم وإشراكهم في فهم مختلف القضايا، وتربيتهم على حسن التعامل مع تدبير المعلومة،



- توفير ملفات صحية ونفسية عن بعض التلاميذ لفائدة رجال ونساء التعليم،
- منع إدخال الهواتف الذكية إلى المؤسسات التربوية،
- ترسيخ أسس ودعائم تواصل بناء وفاعل ومجد ما بين المؤسسات التربوية من جهة والإدارة التربوية من جهة أخرى،
- تشجيع ثقافة الابتكار والإبداع داخل المؤسسات التربوية والعمل على تكوين الأطر والكوادر المتخصصة اللازمة،
- الأخذ بعين الاعتبار التوصيات الصادرة عن الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بتاريخ الخميس 7 ماي 2020، المتعلقة بالآثار السلبية للاستعمال المفرط لصغار السن لوسائل الإعلام عامة، والوسائط الحديثة للاتصال.



- ¹ محمد عبد البديع السيد (2016)، "دور وسائل الإعلام الجديدة في دعم المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات"، مجلة بحوث العلاقات العامة، وهي مجلة علمية محكمة تصدر عن الجمعية المصرية للعلاقات العامة، عدد 12 بتاريخ يوليو/سبتمبر 2016، ص 100.
- ² سفيان بوقرة، باحث من جامعة الشهيد حمي لخضر الوادي بالجزائر، دراسة بعنوان "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على المجتمع سلبيًا وإيجابيًا"، نشرت بالموقع البحثي العالمي أكاديمية Academia.edu
- Unsubscribe Privacy Policy Terms of Service, 580 California St, Suite 400, San Francisco, CA,) (94104. للاطلاع على الدراسة يمكن زيارة الرابط الآتي: <https://univ-eloued.academia.edu/>، تمت زيارة الموقع يوم الجمعة 13 مارس 2020 على الساعة 15.00 بعد الزوال.
- ³ خير الدين على عويس، عصام الهلالي-علم الاجتماع الرياضي، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة 1988 ص302.
- ⁴ فؤاد البهي السيد-علم النفس الاجتماعي-ط2-دار الكتاب الحديث-الكويت، 1980 ص110.
- ⁵ فؤاد البهي السيد، مرجع سابق، ص9.
- ⁶ Serge Moscovici، مؤرخ مختص في تاريخ العلوم، وباحث في البسيكولوجيا الاجتماعية، من مواليد برايليا برومانيا في 14 يونيو 1925، توفي في 15 نوفمبر 2014، اشتهر بالنظر في مجال الإيكولوجيا السياسية.
- ⁷ حسن مصطفى، "الجغرافية السياسية في الألفية الثالثة ودور الإعلام الجديد"، مكتبة الآفاق المشرقة بدي، الإمارات العربية المتحدة، 2015، ص 153.
- ⁸ المرجع نفسه، ص154.
- ⁹ تخضع الأجناس الخيرية لتقنيات ومناهج وضوابط مهنية وقانونية وأخلاقية، تجعل من كثير مما ينشر على منصات التواصل الاجتماعي لا علاقة له بالكتابة الخيرية. لكن بالمقابل، يمكن الاتفاق حول مشاركتها في إنتاج الخير، وهو ما ذهبت إليه بعض الدراسات الحديثة، نذكر منها دراسة حول الإعلام الجديد وتحديات القيم، لهشام المكى، باحث متخصص في الإعلام والاتصال، ورئيس الجمعية المغربية للإعلام والاتصال المواطن (2014). الطبعة الأولى، ص 13.
- ¹⁰ سفيان بوقرة، مصدر سابق.
- ¹¹ سعد بن سعود بن محمد آل سعود (2018)، "الأخبار السلبية على شبكات التواصل الاجتماعي، وعلاقتها بمستوى القلق السياسي لدى الشباب السعودي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي"، مجلة بحوث العلاقات العامة، الشرق الأوسط، دورية علمية محكمة تصدرها الجمعية المصرية للعلاقات العامة، العدد 19 بتاريخ أبريل / يونيو 2018، ص 38.
- ¹² منتصر حمادة، مقال افتتاحي بعنوان، "من الثورة الرقمية إلى الديانات الرقمية"، مجلة أفكار العدد 6، ماي 2016، ص 6.
- ¹³ مثال على ذلك، دراسة لبشرى بلعلي بعنوان، "الإعلام الرقمي وصناعة التغيير"، مجلة أفكار العدد 6، ماي 2016، من ص77 إلى ص80، تعتبر فيها الباحثة أن شبكات التواصل الاجتماعي هي أحد أنواع الإعلام الجديد.
- ¹⁴ حسب مدونة الصحافة والنشر التي أصدرتها الحكومة المغربية عام 2016، فإن "الصحيفة الإلكترونية: هي كل إصدار يخضع لمقتضيات هذا القانون، يجرى تحيينه بانتظام ويتم باسم نطاق خاص بالصحيفة الإلكترونية ونظام لإدارة المحتوى موجه للعموم عبر شبكة الإنترنت وعبر آليات التكنولوجيات الحديثة التي تشكل امتدادا لها، ينشر من خلاله شخص ذاتي أو اعتباري خدمة طبقا للتعريف الوارد في البند الأول من مدونة الصحافة والنشر، تسمى بعده بخدمة الصحافة الإلكترونية، ويدير هذا الشخص الخط التحريري للصحيفة الإلكترونية وفق معالجة مهنية ذات طبيعة صحفية. أما المحتوى الأساسي للصحيفة الإلكترونية: فهو كل ما احتوت عليه الصحيفة الإلكترونية باستثناء الإعلانات والروابط وتعليقات الزوار وباقي أشكال مساهماتهم غير المعالجة صحفيا". راجع المادة الثانية من مدونة الصحافة والنشر بالجريدة الرسمية عدد 6491 بتاريخ 2016/08/15 ص 5966.
- ¹⁵ رفيق سكري (2016)، "تقنيات الاتصال الإلكترونية الحديثة والرأي العام الإلكتروني"، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس/لبنان، الطبعة الأولى، ص 97.
- ¹⁶ حسن مصطفى حسن (2016)، "مدخل إلى الإعلام الجديد: تطابقات وتطبيقات"، مكتبة الآفاق المشرقة، الطبعة الأولى، ص 35.
- ¹⁷ رامي شريم، "الإعلام الإلكتروني العربي"، مجلة الإذاعات العربية التي يصدرها اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد 4، 2001، ص 13.
- ¹⁸ هشام المكى، (2014)، "الإعلام الجديد وتحديات القيم"، الطبعة الأولى، ص 13.
- ¹⁹ رفيق سكري (2016)، مرجع سابق، ص 116.

